على البحر

من شعر الصبا قاله الناظم في الثالثة عشرة من عمره.

هل أنتِ سامعةٌ أنيني يا غايةَ القلب الحزينِ
يا قِبلة الحب الخفيِّ وكعبة الأمل الدفينِ
إني ذكرتك باكيًا والأفق مُغبرُّ الجبينِ
والشمس تبدو وهْي تغـ ـرب شبه دامعة العيون
أمسيتُ أرقُبها على صخر وموج البحر دوني
والبحر مجنون العبا بِ يهيج ثائره جنوني
ورضاكِ أنتِ وِقايتي فإذا غضبتِ فَمَن يقيني!